



تنظير المعدة (المنظار العلوي)



ما تحتاج معرفته قبل الفحص وبعده

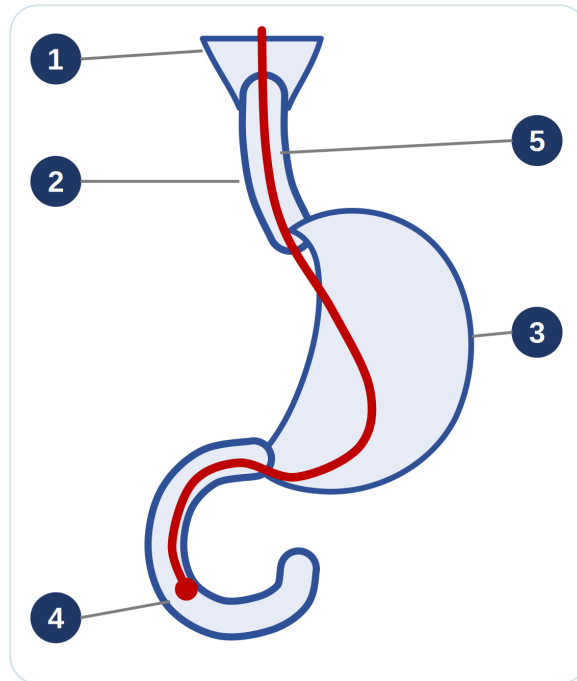
PE-PROC-02

الإصدار 1.0 · آخر مراجعة أكتوبر 2026 · المراجعة القادمة أكتوبر 2028

يُرجى قراءة هذه النشرة بعناية قبل موعدك وإحضارها معك يوم الفحص. وإذا كان أي أمر غير واضح، تواصل مع وحدة المناظير قبل الموعد لا في يوم الفحص.

ما هو تنظير المعدة؟

تنظير المعدة، ويُسمى أيضاً المنظار العلوي، فحص للمريء والمعدة وبداية الأمعاء الدقيقة باستخدام أنبوب رفيع مرن مزود بكاميرا في طرفه، يُدخل عبر الفم. وهو لا يعيق التنفس. ويستغرق الفحص نفسه عادة من ٥ إلى ١٠ دقائق، وقد تبقى في الوحدة من ساعتين إلى أربع ساعات إذا اخترت التخدير. وكثيراً ما تُؤخذ عينات نسيجية صغيرة، وهو أمر غير مؤلم.



١ الفم والبلعوم ٢ المريء ٣ المعدة ٤ الاثنا عشر (بداية الأمعاء الدقيقة) ٥ المنظار

لماذا يُنصح بهذا الفحص؟

من الأسباب الشائعة: حرقة المعدة أو الارتجاع الذي لم يستجب للعلاج، صعوبة البلع أو الألم عند البلع، عسر الهضم أو ألم أعلى البطن، الغثيان والقيء، فقر دم أو نقص وزن غير مُفسَّر، الاشتباه بنزيف من المعدة، فحص جرثومة المعدة أو مرض السيلياك، ومتابعة حالات معروفة مثل مريء باريت أو قرحة سبق علاجها.

ما فوائده؟

تنظير المعدة أدق وسيلة لفحص بطانة الجهاز الهضمي العلوي، إذ يتيح الوصول إلى تشخيص مؤكد بدلاً من الافتراض، كما تؤكد العينات وجود التهاب أو عدوى أو مرض السيلياك أو سرطان في مرحلة مبكرة. وهو علاجي أيضاً؛ فبالإمكان إيقاف النزيف وتوسيع المناطق الضيقة واستئصال الآفات المبكرة الصغيرة. والفحص الطبيعي يبعث على الطمأنينة وينهي غالباً فترة طويلة من عدم اليقين.

التحضير للفحص

- امتنع عن الطعام الصلب لمدة ست ساعات قبل موعدك، والحليب والمشروبات التي تحتوي على حليب تُعدّ طعاماً.
- يمكنك شرب الماء فقط حتى ساعتين قبل الموعد، ثم الامتناع عن كل شيء في الساعتين الأخيرتين.
- إذا بقي طعام في المعدة يصبح الفحص غير آمن ويُغى ويُعاد حجزه، لذا التزم بهذه الأوقات بدقة.
- يجب نزع أطقم الأسنان قبل الفحص. وأخبر الطبيب مسبقاً إن كانت لديك أسنان متحركة أو تيجان أو قشور أو جسور؛ فيُستخدم واقٍ للفم لحماية الأسنان، لكن احتمال الضرر يبقى قائماً.

الأدوية

- أدوية تقليل الحموضة (أوميزازول، إيزوميزازول، لانسوبرازول، بانتوبرازول، رابيزازول): استمر عليها ما لم تطلب الوحدة غير ذلك. وإذا كان الفحص يشمل اختبار جرثومة المعدة فسيُطلب منك إيقافها أسبوعين، وإيقاف المضادات الحيوية والبزموت أربعة أسابيع قبل الفحص.
- مميعات الدم — الوارفارين، الأسبرين، كلوبيدوغريل، تيكاغريلور، براسوغريل، ريفاروكسابان، أبيكسابان، دابيجاتران، إيدوكسابان: تواصل مع الوحدة قبل الموعد بسبعة أيام على الأقل. وفي الفحص الروتيني مع أخذ العينات تُستمر هذه الأدوية عادة، لكن التعليمات يجب أن تصدر منّا، ولا توقفها من تلقاء نفسك.
- السكري: أبلغ الوحدة مسبقاً. وستوضع عادة في بداية القائمة، وستُعطى تعليمات مكتوبة منفصلة بشأن الإنسولين أو الأقراص.
- إبر إنقاص الوزن أو السكري (سيماغلوتايد، ليراغلوتايد، دولاغلوتايد، تيرزيباتايد): أخبر الوحدة، فهذه الأدوية تبطئ إفراغ المعدة وقد تلزم تعليمات إضافية.
- بقية أدويةك المنتظمة: تناولها كالمعتاد مع رشفة ماء.

بخاخ الحلق أو التخدير – الاختيار لك

يمكن إجراء الفحص ببخاخ مخدر موضعي للحلق وحده، أو بمهدئ يُعطى في الوريد، أو بالاثنتين معاً. والفرق بينهما مهم لبقية يومك. فمع بخاخ الحلق وحده تبقى مستيقظاً تماماً، ويمكنك العودة إلى المنزل دون مرافق، وقيادة السيارة والعودة إلى العمل مباشرة. أما مع التخدير فتشعر بالنعاس ولا تتذكر إلا القليل، لكن يجب أن يرافقك شخص بالغ مسؤول إلى المنزل ويبقى معك، وخلال أربع وعشرين ساعة لا تقد السيارة، ولا تستخدم المواصلات العامة بمفردك، ولا تشغل الآلات، ولا تتناول الكحول، ولا توقّع أوراقاً رسمية، ولا ترعَ أطفالاً صغاراً بمفردك. وإذا اخترت التخدير ولم يتوفر مرافق فقد يُؤجل الفحص.

أثناء الفحص

ستستلقي على جانبك الأيسر، ويوضع واقٍ بلاستيكي بين أسنانك، ويُعطى الأكسجين عبر الأنف مع مراقبة النبض ونسبة الأكسجين. ويُستخدم الهواء لتوسيع المعدة، لذا فالتجشؤ أثناء الفحص وبعده أمر طبيعي. وقد تشعر برغبة في التهوُّع عند مرور الأنبوب في مؤخرة الحلق، وهو شعور يزول سريعاً ولا يدل على وجود خطأ، وستتمكن من التنفس والبلع بشكل طبيعي طوال الفحص.

ما هي المخاطر؟

تنظير المعدة إجراء آمن، والمضاعفات الخطيرة غير شائعة. أما التهاب الحلق الخفيف والانتفاخ لبضع ساعات فهما أثاران متوقعان وليسا مضاعفة.

المضاعفة	مدى تكرارها
انثقاب جدار المريء أو المعدة	نحو ١ من كل ١٠,٠٠٠ في الفحص الروتيني. وترتفع النسبة إذا لزم توسيع منطقة ضيقة أو استئصال آفة، وقد يستدعي الأمر إجراء عملية جراحية.
النزيف	نحو ١ من كل ١٠٠٠ في الفحص الروتيني مع أخذ العينات، ويتوقف عادة من تلقاء نفسه.
تأثير المهدئ على التنفس أو النبض أو ضغط الدم	آثار قصيرة الأمد لدى نحو ١ من كل ١٠٠. أما الأحداث الخطيرة مثل مشكلة قلبية أو تنفسية طارئة فأندر بكثير، نحو ١ من كل ٢,٠٠٠. وتتم مراقبتك طوال الفحص وهذه الآثار قابلة للعلاج.
ضرر يصيب الأسنان أو التيجان أو الجسور	نادر. يُستخدم واقٍ للفم، ويقل الخطر أكثر إذا أخبرتنا مسبقاً عن أسنان متحركة أو مغطاة بتيجان.
إلغاء الفحص قبل إتمامه	يحدث أحياناً، وغالباً بسبب بقاء طعام في المعدة أو عدم تحمّل الفحص، ويُعاد حجزه بعدها.
عدم رؤية آفة أثناء الفحص	نحو ١ من كل ١٠ من سرطانات الجهاز الهضمي العلوي تُشخّص خلال ثلاث سنوات من منظار لم يُظهرها. ولهذا يُجرى الفحص بنأى مع توثيق مصوّر، ويُعاد إذا استمرت الأعراض.
الوفاة المرتبطة مباشرة بالإجراء	نادرة جداً، نحو ١ من كل ١٠,٠٠٠.

هل توجد بدائل؟

يمكن لابتلاع الباريوم أو التصوير المقطعي إظهار شكل المريء والمعدة، لكنهما لا يُظهران البطانة بالتفصيل، ولا يسمحان بأخذ عينات، ولا بعلاج ما يُكتشف. أما فحص النفس أو البراز فيشخص جرثومة المعدة لكنه لا يفسر بقية الأعراض ولا يستبعد وجود آفة. كما أن عدم إجراء الفحص خيار مطروح، وينبغي أن تناقش مع طبيبك ما قد يفوتك حينها.

بعد الفحص

إذا استخدم بخاخ الحلق وحده فسيبقى الحلق مخدراً نحو ساعة، فامتنع عن الأكل والشرب خلالها، ثم اختبر البلع برشقات من الماء البارد قبل تناول الطعام بشكل طبيعي. وإذا تلقيت مهدئاً فسترتاح في غرفة الإفاقة، ويمكنك الأكل والشرب بعد أن تستيقظ تماماً.

وتُشرح لك النتائج قبل مغادرتك ويُسلّم إليك تقرير مكتوب. وبما أن المهدئ يؤثر على الذاكرة، اطلب إعادة الشرح أو إعطاه للشخص المرافق. وإذا أُجري اختبار جرثومة المعدة أثناء الفحص فالنتيجة تتوفر عادة في اليوم نفسه، أما نتائج العينات فتستغرق من أسبوعين إلى أربعة أسابيع وتُناقش في العيادة.

متى تطلب المساعدة العاجلة

توجّه إلى أقرب قسم للطوارئ إذا ظهر عليك في الساعات أو الأيام التالية للفحص أي مما يلي:

- تقيؤ دم أو نزول براز أسود
 - ألم شديد في الرقبة أو الصدر أو البطن، أو ألم يزداد عند البلع
 - صعوبة في التنفس أو ألم عند التنفس
 - ارتفاع الحرارة إلى ٣٨ درجة مئوية أو أكثر، أو قشعريرة
- خذ هذه النشرة معك وأخبر الفريق الطبي بأنك خضعت لتنظير المعدة.

للتواصل

للمواعيد والاستفسارات، تواصل مع وحدة المناظير عبر الأرقام التي زوّدتك بها. وإذا كانت حالتك شديدة أو كان الوقت خارج أوقات العمل فتوجّه إلى قسم الطوارئ بدلاً من انتظار الرد.

أعدت استناداً إلى معايير الجمعية البريطانية لأمراض الجهاز الهضمي للمنظار العلوي، وإرشادات مميّعات الدم البريطانية والأوروبية، وبيانات الجمعية الأمريكية لتنظير الجهاز الهضمي، والمعايير البريطانية لمعلومات المرضى. وهي تدعم مناقشتك مع طبيبك وإجراءات الموافقة ولا تحل محلها. PE-PROC-02 · الإصدار ١,٠ · أكتوبر ٢٠٢٦ · المراجعة: أكتوبر ٢٠٢٨

هذه النشرة معلومات عامة ولا تغني عن مشورة طبيبك المعالج.

